

## توضيف الخط الكوفي في العتبات المقدسة

بحث المتقدم الى:

مجلس كلية الفنون الجميلة

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في القسم الخط العربي والزخرفة

من الطالب :

غنام عباس سلمان خلف

أشرف:

د. جواد الزبيدي

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صدق الله العلي العظيم

## شكر وعرّفان

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب. يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل الدكتور (جواد الزيدي) على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح.

اهداء

إلى من علّمني كيف أقف بكل ثبات فوق الأرض

أبي المحترم

إلى نبع المحبة والإيثار والكرم.

أمي الموقرة

إلى أقرب الناس إلى نفسي

اصدقائي وإلى كل من كان له الفضل في مسيرتي.

## فهرست المحتويات

	الموضوعات	
أ		شكر و عرفان
ب		اهداء
ج		فهرست المحتويات
	الفصل الاول	
٧		مشكلة البحث
٨		أهمية البحث
٩		أهداف البحث
١٠		حدود البحث
١١		مصطلحات البحث
	الفصل الثاني	
١٣-١٢		نشأة وتطور الخط الكوفي
١٥-١٤		أنواع الخط الكوفي
١٦		خصائص الخط الكوفي
	الفصل الثالث	
١٧		منهجية البحث
١٧		مجتمع البحث
١٧		عينة البحث
١٧		أداة البحث
١٧		الصدق
١٧		الثبات
٢٨-١٨		تحليل العينات

	الفصل الرابع	
٢٩		نتائج البحث
٣٠		التوصيات
٣١		المقترحات
٣٢		المصادر

## مشكلة البحث

عند استقرار تاريخ تطور الفن الخط العربي يجد المتبع له أنه ثم ميل عدم الخطاط المسلم نحو التجويد والتطوير على نحو يعكس الحرص الدائم على إظهار المنجزات الخطية بوصفها مطلب فني لا تقف عند حدود الأداء الوظيفي إنما تتجاوز الأبعاد الجمالية الزخرفية تعكس الماديات الإبداعية التي يتوصل إليها الخطاط على تعاقب القرون والأجيال.

ويعد توظيف الخط الكوفي في العتبات المقدسة برز من خلال تونعات في التكوين الخط الكوفي وظهرت التكوينات الخطية التي تحتوي هيئات هندسية متنوعة منها (دائرية – بيضوية – مربعه – شريطية) وفيها ذات طابع ايقوني وأخرى ذات هيئات معاكسة (متناظرة) فظلا عن تكوينات حرة غير متقيدة بطابع هندسي وبناء متنوع في اللوحات الفنية والحلية النبوية الشريفة والوحدات الجامعه والمخطوطات والكرسات التعليمية.

وهنا يتحدث الباحث عن التضيوف الخطي في الخط الكوفي في العتبات المقدسة؟

## اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي فيما يلي.

- 1 - يشكل الخط العربي بأنواعه الكوفي هوية للأمة الإسلامية وضرورة تقضي الحفاظ على هوية وارث حضاري من خلال البحث.
- 2 - يساهم في تحديد المعالجات التصميمية ومدى تأثيرها في التكوينات الخط العربي
- 3 - يساهم في اغناء الإمكانيات الوظيفية الملائمة والاعراض التطبيقية في اللوحات الخطية.
- 4 - أمكانية الاستفادة من البحث الحالي في توسيع رؤية الوضائف الخطية



## أهداف البحث

- 1 - التعرف على أنواع الخطوط والأشكال في تكوينات الخط الكوفي العربي .
- 2 - الكشف عن الوظائف والمعالجات التصميمية في تكوين الخط الكوفي

## حدود البحث

- 1 - حدود موضوعية :- التكوينات الخطية تتمثل في تشكلات الخط الكوفي بأنواعه.
- 2 - حدود زمانية :- ٢٠١٨-٢٠١٩
- 3 - حدود مكانية :- العراق- بغداد- العتبات المقدسة

## مصطلحات البحث

معالجات تصميمية

## أ- المعالجة:-

عرفها (خياط: ١٩٧٦:ص٤٥٨) بأنها :- (جملة وسائل معينة والمحافظة أو المساعدة)

وعدها(ميلز ٢٠٠٨ :- ص ١٦٩) بأعتها:- ( الطريقة التي يتناول بها الفنان عناصر موضوعية الفن وترتيب مستلزمات التكوين)

## ب- التصميم:-

عرفه (سكوت :- ١٩٨٠ : ص ٥) بوصفه (علمية تميز الخطوط والأشكال الهندسية والزخرفية في أشغال المساحات لأهداف معينة إذ أن أشغال الفضاء أمر يستوجب الدقة العالية والذوق المرهف للوصول إلى المضمون بأقرب الطرق وابطسط التعابير)

في حين أورده ( الحسيني: ٢٠٠٢: ص ١١) بأعتباره (عملية توزيع الخطوط والألوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجه معينه من الانتظام والتوازن الدقيق من أجل التعبير عن الأفكار جمالياً و وظيفياً)

## الفصل الثاني - الإطار النظري

### نشأة وتطور الخط الكوفي

عند نزول آيات القرآن الكريم اخذ المسلمون على حفظها وتدوينها ، واستمر الحال إلى زمن خلافة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الكوفة حيث كان يعرف الخط قبلها بالمكي أو المدني، إذ انتقل الخط إلى مرحلة جديدة اتسمت بالتحسين والتجويد ونال فيها نصيبه من الضبط اللغوي والشكلي وعرف منها وانتشر باسم الخط الكوفي.

ويذكر إبراهيم جمعة- إن الخط الذي ظهر من الكوفة على ثلاث صور، الأولى يابسة صعبة، ثقيلة، الكوفي التذكاري وصورة مخففة لينة هي خط التحرير (التدوين)، وثالثة تجمع بين النوعين وهي إلى الثقل أقرب، وهي خط المصاحف (1، ص28)، وهذه الأنواع عرفت طوال القرن الأول الهجري بأسم الكوفي المصحفي البسيط ، إذ استعمل لأغراض تدوينية قرآنية وذلك لم يستثنى توظيفها بشكل فني تزييني كما في الشريط الكتابي لقبة الصخرة (سنة 72هـ)، واستمرت المحاولات في تحوير هامات (رؤوس) الحروف بجعلها مثلثة وهو ما عرف بـ (الخط الكوفي ذو النهايات المثلثة) المستخدم مع بدء القرن الثاني الهجري (11، ص113). والتحوير مستلهم من النباتات الطبيعية وموظف على أجسام الحروف الكوفية، فبدأ التوريق ثم أعقبه التزهير والتضفير، وأصبحت الصفة الزخرفية هي الغالبة على هذه الأنواع (18، ص42)، فالخطاطون بدأوا باشتقاق أنواع زخرفية متنوعة تعتمد في تكوينها الفني على نظام السطر الأفقي المتتابع (شريط كتابي) و الزخرفة المضافة ضمناً بشكل متصل أو منفصل مع الخط، عبر (ادخال الزخرفة في صلب الخط (جسم الحرف) أي مدمجه مع الحرف) (19، ص37) ويعد من الأدلة التي تؤكد البدايات الحقيقية للكوفي المصفور إذ يُرقى هذا النقش لسنة (243هـ) في القرن الثالث الهجري وهو ما يدحض الآراء التي تشير إلى أن بداية

الكوفي المصفور ترجع إلى أوائل القرن الخامس الهجري ، وتتابع التشذيب وازدياد الاهتمام بالجانب التزييني لاسيما الحروف الصاعدة عن السطر عبر تضافر يتم بين حرفين أو بين الكلمات فتبدو مترابطة.

أنواع الخط الكوفي

- الكوفي البسيط :- وهو النوع الذي يحسن استخدامه في كل مادة تحريرية وقد شاع في العالم الإسلامي في القرون الهجرية الأولى وهو خالي من التزييق و تتمثل فيه البساطة ومن امثله ما نجده في قبة الصخرة .
- الكوفي المورق:- وهو النوع الذي تلحقه زخارف تشبه أوراق الأشجار، واشتهر هذا النوع في مصر في القرن الثاني إلى منتصف القرن الثالث الهجري وبلغ أوج عظمته وجماله أيام الفاطميين وسمي (التوريق الفاطمي) لاعتماده على التزيين كما عرف أيضا في العراق وسوريا وإيران.
- الكوفي المزهر :وهو النوع الذي يمتاز بأشغال المساحة كاملة وملئ الفراغات بأوراق الأشجار سيقان النباتات اللولبية وهوة ما يشكل خلفية للنص الكتابي وبالطبع فهو يتفرع من النوع السابق(الورق).
- الكوفي المصفور:- هو نوع من الزخارف الكتابية يأخذ شكل الضفيرة في تداخل حروفه ويعتمد على استطالة الحروف العالية لتكوين الزخارف، ويعتبر هذا النوع حرفيا لشدة التعقيد بين العناصر الخطية والعناصر الزخرفية، الا انه واكب نشوء التوريق والزخرفة الهندسية، وقد شاع استخدامه في القرنين الخامس والسادس الهجري، وعرف في العالم الإسلامي في وقت واحد، كما أنه لاقى اهتماما خاصا في بلاد فارس واستعملته في نقوشها قبل غيرها بسبب طبيعته الزخرفية البارزة.
- الكوفي الهندسي(المربع):استعمل في العمارة، وشاع في مساجد العراق وإيران، و ذلك لاعتماده على الخطوط المستقيمة في

الرسم، وشكله الكامل يعطي أشكالاً ومساحات هندسية منتظمة  
كالمثلث والمربع والمسدس والثمان وغيره.

\_ وهناك تسميات أخرى للخط الكوفي منها  
القيرواني (المغربي)، الأندلسي، القرطبي، الشامي، الموصلية،  
النيسابورية، الفاطمية، الأيوبي، الجركسي... الخ

واستمر التطور الفني التدريجي للخط الكوفي وصولاً إلى الشكل الفني  
المتعارف عليه قاعدياً وفق الأسلوب الاتباعي للمدارس الخطية في  
العالم الإسلامي.

**خصائص الخط الكوفي**

- 1 - اعتبار الخطّ الكوفي واحداً من الخطوط العربية السبعة الرئيسية، وهي الخطّ المحقق، والخطّ الريحاني، والثالث، والنسخ، والرّقاع، والإجازة، والكوفي
- 2 - الخطّ الكوفي بأنواعه هو خطّ هندسي، أو ذو طابع هندسي، إضافةً إلى أنّه خطّ زخرفي، وهذا ما يُميّزه عن غيره من الخطوط العربية الأخرى.
- 3 - الخطّ الكوفي ذو طابع مرن، فمن الممكن أن يُطوّر عليه، وتُبتكر أشكال، وأنواع أخرى منه. الخطّ الكوفي له عدّة أنواع كما ذكرنا، وينفردُ كلّ نوع بشكله، ومظهره الخاصّ، بالرغم من تشابههم في القاعدة العامّة للخطّ الكوفي.
- 4 - كتابة الخطّ الكوفي تتطلّب استخدام المسطرة، والأدوات الهندسية. الخطّ الكوفي يأخذُ وقتاً طويلاً في التصميم، والتحبير، مقارنةً مع الخطوط العربية الأخرى.
- 5 - تمكن اي شخص لديه المعرفة الأساسية في الهندسة أن يتعلم الخطّ الكوفي

## الفصل الثالث - إجراءات البحث



**منهجية البحث-** اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للبحث كونه الأنسب مع توجه الدراسة الحالية.

**مجتمع البحث-** شمل مجتمع البحث تكوينات الخط الكوفي في كل من (مصر و لبنان و العراق) للمدة من (2000) إلى (2005) وتمثل الفترة التي حصد فيها خطاطو البلدين جوائز ابرز مسابقات الخط التي حصلت في هذه الفترة

**عينة البحث-** تم انتقاء عينة البحث على وفق أسلوب العينة غير الاحتمالية (القصدية) بواقع (5) عينات،

**أداة البحث-** بغية تحقيق هدف البحث قام الباحث بتصميم أدواته (استمارة تحليل)- ينظر ملحق (1) عرضت على لجنة من المحكمين ، الذين أوضحوا صلاحيتها كأداة.

**الصدق-** عرضت الأداة على الخبراء المحكمين كمحكماً خارجياً لبيان صحة وفاعلية فقرات الأداة والذين أوضحوا صلاحيتها وبذلك تحقق (الصدق الظاهري).

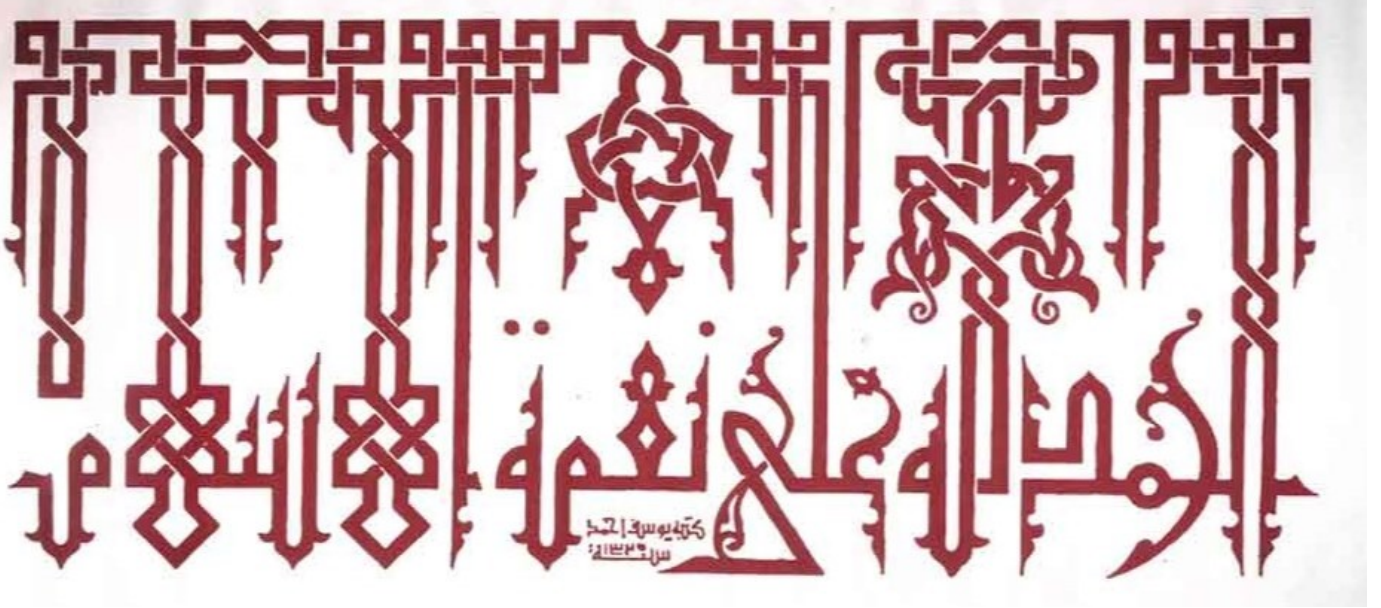
**الثبات-** تحقق الثبات الذي يمثل موضوعية التحليل عبر محللين خارجيين ، وكانت نسب الاتفاق كما يأتي :-

1- نسبة اتفاق المحلل الاول مع الباحث 85 % .

2- نسبة اتفاق المحلل الثاني مع الباحث 89 % .

## عينة البحث

الشكل (١).



اسم الخطاط/يوسف أحمد يوسف.

البلد/مصر.

السنة/١٣٢٦ هجرية.

نُفذت المخطوطة بأسلوب الخط الكوفي المصفور وفق الطراز الاندلسي بعبارة (الحمد لله على نعمة الاسلام)، حيث اعتمد الخطاط في اشغال مساحة التكوين على التماثل في بعض اجزاء البنية النصية والمتمثلة في الجزء العلوي للحروف العمودية التي ظهرت ذات طابع هندسي ونباتي كأسى المظهر، وبشكل غير متماثل في الجزء السفلي للبنية النصية. والمتمثل في الحروف الممتدة والصاعدة عن سطر الكتابة والمختلفة فيما بينها من حيث البنية الشكلية، محققاً من خلاله

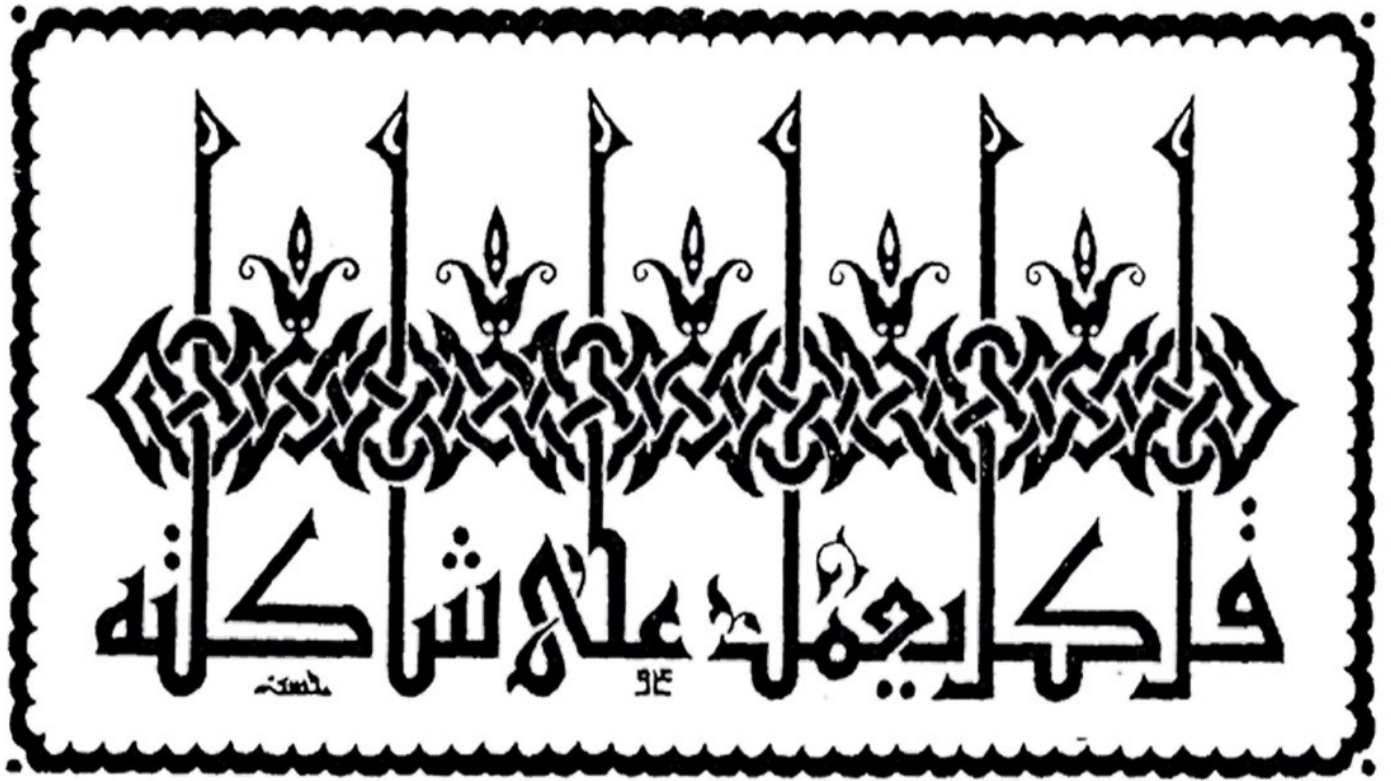
التوازن ما بين جزئي اللوحة العلوي والسفلي من التكوين والبنية النصية بما يشغل المساحة الكلية لمساحة التكوين المستطيلة الشكل.

ويظهر للمشاهد التغيير الشكلي في البنية الحروفية المتمثلة في مد الحروف العمودية وتضافرها فيما بينها واطافة بعض العناصر النباتية الى نهايات الحروف العمودية لكل من حرفي الالف واللام في جميع كلمات المخطوطة، وقد رتبت الكلمات في البنية النصية وفق نظام سطري تتابعي غير مترابك، بحيث تكون البداية القرائية للنص من الجهة اليمنى للتكوين وصولاً الى الجهة اليسرى منه، محققاً من خلال ذلك الوضوح والتسلسل القرائي للكلمات والبنية النصية بشكل عام وبما يتناسب ويتوافق مع الهيئة الشكلية للتكوين، كما يظهر للمشاهد التكرار متجسداً في البنية الزخرفية الناتجة عن مد الحروف العمودية للكلمات ليشغل كافة المساحة الكلية للتكوين محققاً التوازن الشكلي والمساحي ما بين أجزاء التكوين ككل من خلال اضافة بعض العناصر الزخرفية الناتجة عن التضافر.. كما في حرفي الالف واللام في كل من كلمة (الله) و(على) وكلمة (الاسلام) ، فنتج عن ذلك إيقاع متناغم بين هذه العناصر الخطية والزخرفية والشكل الكلي للتكوين.

أما التباين في هذه الرائعة الخطية فقد تمثل في كل من البنية الزخرفية التي تختلف في بعض اجزائها من حيث الشكل والهيئة.. وذلك تبعاً لحجم المساحة التي تشغلها، كما يظهر في حرفي (الالف واللام)، فضلاً عن التباين في الهيئة الشكلية للبنية النصية المتمثلة في اشكال الحروف، معززاً ذلك بالتضاد القائم ما بين القيم الضوئية (لون الحبر والورقة المخطوط عليها) للمساحة والبنية النصية بما يحقق التمييز

فيما بينهما، وقد حقق من خلال التضاد والاختلاف الشكلي بين الحروف والبنية النصية والزخرفية، تنوعاً وجمالية للتكوين ككل والعناصر والوحدات المكونة له بشكل فردي، فارتبطت أجزاؤها فيما بينها، فضلاً عن علاقتها بالمساحة الكلية للتكوين بحيث تظهر متجانسة فيما بينها ومتناسقة كوحدة متكاملة، وتمثلت السيادة في الطابع الزخرفي والشكلي للبنية النصية والزخرفية الناتجة عن التضافر ما بين الحروف العمودية للنص والحركة الاتجاهية الأفقية للبنية النصية ككل، ولا يمكن ان نتغاضى عن سيادة النوع للخط المستخدم في اشغال مساحة التكوين حيث شغلها بشكل كلي لتزداد جمالاً.

ولا يخفى على المشاهد للمخطوطة ان الفنان لم يوازن بين حرف وآخر كقياس وبالخصوص المسافات التي تفصل بينها، ويبدو انه يبغى من وراء ذلك تحقق الجانب الجمالي للتناسب القائم بين الحروف والمساحات التي تشغلها على سطح اللوحة، فضلاً عن الشكل والطابع التزييني للتكوين الذي نتج عن التغيير الشكلي لبنية الحروف وازافة العناصر الزخرفية الممتدة من نهايات الحروف العمودية للنص، ويظهر ايضاً في التكوين، الجانب الوظيفي واضحاً من خلال التنظيم المكاني للكلمات وتبعاً لنظام التوزيع المتسلسل لكلمات الجملة.



اسم الخطاط/حسن قاسم حبش.

البلد/العراق.

السنة/مفقد.

اللوحة مكتوبة بخط الكوفي المصفور داخل مساحة هندسية مستطيل الشكل وتتضمن الآية القرآنية الكريمة (قل كل يعمل على شاكلته) التي اعتمد في تنفيذها على التماثل الظاهر في اجزاء معينة من النص.. والمتمثلة بالعناصر الزخرفية ذات الاجناس النباتية والكأسية، والنتيجة كما هو واضح للمشاهد عن التضايف بين الخطوط والكائن في وسط التكوين بشكل افقي، وبالتحديد بين الحروف العمودية للبنية

النصية، وبشكل غير متماثل من حيث الاختلاف الشكلي لبنية الحروف واشكالها، محققاً من خلاله اتزاناً واضحاً ما بين الاجزاء في الهيئة الشكلية والمساحية للتكوين الافقي المستطيل الشكل .

عمد الفنان على اضافة ميزة التغيير الشكلي لبنية الحروف.. كما هو ظاهر للمشاهد في كل من حرف (ق) من كلمة (قل) و حروف (ك) و (ل) وفي كلمة (كل) ايضاً، فضلاً عن حرف (ل) من كلمة (على)، إضافة الى تغيير ميل واتجاه بعض الحروف كما في حرف (ق) و اضافة بعض العناصر النباتية الى نهايات الحروف كما في حرف (ل) من كلمة (يعمل) وحرف (م).

نظم الخطاط الكلمات داخل مساحة التكوين الخطي على وفق نظام توزيع سطري متتابع غير مترابط يتوافق مع المساحة والخط المستخدم في التكوين - الخط الكوفي المصفور-، حيث تتسلسل وتتابع الكلمات من الجهة اليمنى للتكوين ووصولاً الى الجهة اليسرى منه، مرتكزاً في ذلك على تقسيم المساحة الكلية الى مساحات مستطيلة الشكل وصغيرة الحجم في نفس الوقت مع اعتماد التساوي فيما بينها مساحياً، وقد تمثل التكرار بالعناصر الزخرفية الناتجة عن تضافر الحروف العمودية فيما بينها، اضافة المفردات الكأسية التي تتفرع من اجزاء الاشكال والحروف العلوية، لتشغل بالمحصلة المساحات الناتجة بين الحروف.. بهدف تحقيق التوازن في الهيئة و الشكل لكل كلمة من كلمات النص و في اي جزء من اجزاء التكوين.. وبايقاعية متناوبة ومتناغمة ما بين الجزء العلوي للتكوين والجزء السفلي، ونلاحظ من جانب آخر ان التباين قد يكاد يكون مفقوداً في الهيئات الشكلية لكل من

البنية النصية والبنية الزخرفية، وهناك اختلاف شكلي مبسط بين الحروف، وهو واضح للمشاهد في حروف (ك) و(ل) من كلمة (شاكلة) ، وحرف (ل) من كلمة (على) مع باقي الحروف العمودية ، والتي تحقق من خلالها توازناً في الجزء السفلي والعلوي من التكوين - الحروف النازلة عن السطر-، كما في حرف (ش) من كلمة (شاكلة) وحرف (ل) في كلمة (يعمل)، وهنا يبدو ان الخطاط قد اعتمد التباين في القيم الضوئية- الابيض والاسود - لكل من مساحة التكوين والبنية النصية بما يحقق التمايز فيما بينها بعيدا عن التباين الشكلي المعروف، فضلاً عن التضاد الاتجاهي للأشكال الرأسية المثلثة الشكل في نهايات الحروف العمودية المتقابلة والمتناظرة فيما بينها والتي ادت دورها في اظهار التباين الشكلي الذي يكاد يكون معدوماً.

اما من جانب الوحدة والتنوع التي تعم اغلب اللوحات الابداعية.. فقد تمثلت باستثمار خصائص الحروف من قدرة وامكانية على التشكيل في اظهار المفردات النباتية المضافة الى اشكال الحروف، حيث حقق الفنان الخطاط من خلال ذلك تنوعاً شكلياً ما بين الاجزاء التي ترتبط بعلاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل، اضافة الى التنوع الاتجاهي لنهايات الحروف المتضادة والمتعارضة والمتقابلة.. مما اضفى جمالية اعلى الى اجزاء التكوين، ومن جانب آخر فقد برزت السيادة في الهيئة الشكلية للنص والبنية الزخرفية ككل ليظهر التكوين ذي طابع تزييني وزخرفي، معزراً ذلك في البنية الزخرفية النباتية والمساحة التي تشغلها في الجزء الذي يتوسط التكوين وبشكل افقي بحيث تكون سائدة عن باقي الاجزاء من البنية الشكلية وشدة التضافر والتعقيد بحيث تكون هي مركز ادراكي بصري للتكوين، فضلاً عن

سيادة الاتجاه الافقي للنص الذي يرجع الى نظام التوزيع المرتبة على اساسه الكلمات في البنية النصية.

اما النسبة والتناسب الحاضرة في التكوين الخطي.. فقد مثلها الفنان بمجموعة من العلاقات الرياضية والهندسية ما بين الحرف الواحد وباقي الحروف وفق مقاييس ومعايير تناسبية، ويبدو ان ذلك قد تم من خلال ( ان ارتفاع كل كلمة مبني على اساس النسبة الذهبية كطول للحروف العمودية وامتداد للحروف الممتدة على سطر الكتابة) فكلمة (قل) على سبيل المثال ينتج عن ارتفاع حروفها وامتدادها شكلاً هندسياً مربعاً تكون محصلته مستطيل النسبة الذهبية الناتج عن هذا، وهو ما ينطبق على كلمة (يعمل) والشئ نفسه في الجزء العلوي من التكوين ، فالقياسات تختلف ارتفاعاتها وامتدادها كحروف مفردة وكحروف متصلة مع بعضها البعض، محققاً من خلال هذه العلاقة التناسبية ما بين الحروف الجانب الوظيفي الذي تمثل في نظام التوزيع السطري للكلمات والوضوح القرائي المتسلسل والمتتابع، اضافة الى ضبط المسافات الفاصلة بين الحروف وتقسيم المساحة الكلية للتكوين.. بحيث يحقق التوزيع المتوازن للوحدات الخطية المتمثلة بالحروف والزخرفية ايضاً.. وذلك وفق اسس ونسب هندسية ترتبط بالمساحة الكلية للتكوين، فضلاً عن تحقيق الجوانب الجمالية المتمثلة بتضافر الحروف العمودية وبشكل افقي اضى من خلاله تنوعاً شكلياً بين البنية النصية والزخرفية والتنوع الحركي في بعض اجزاء الحروف كما يظهر في نهايات الحروف العمودية واحاطة البنية النصية والزخرفية باطار ذي هيئة زخرفية زاد من جمالية التكوين ككل بأسلوب مبتكر..





٣)

الاسم /محمد عبد القادر عبدالله.

البلد/مصر.

السنة/مفقود.

التكوين الخطي يبدأ بعبارة (يقول الله تعالى في كتابه الكريم) وقد وضعه الخطاط المسلم بحجم أقل من حجم الآية الكريمة التي تأتي بعدها، ولم يضع معها توريق نباتي، وذلك لخلق نوع من التنوع داخل النسق الخطي.

عند تحليل البنية الخطية للآية الكريمة (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وإنابهم ففتحنا قلوبنا) نستطيع أن نلاحظ نوعا من التوازن وهوة توازن متمثل السيمتري، مما يحقق إيقاعا واحدا يقود إلى تحقيق

اتجاه واحد في النسق الخطي مما يدل على تحقيق الوضع  
الاتجاهي للخط. ويحقق الخطاط من خلال ذلك (مبدأ الاستمرار)  
في جعل عين المتلقي مستمرة في تتبع التكوين الخطي من جهه،  
وفي استمرارية التجريدات الزخرفية من جهة أخرى

(٤)



الاسم/برهان كباره.

البلد/لبنان.

السنة/مفقود.

يوطر الخطاط هنا التكوين الخطي باطار هندسي قوامه خطوط  
هندسية، ثم ياتي بعد ذلك النسق الخطي وهو عبارة عن جملة  
:((خير الناس انفعهم للناس)) مبدأ التكرار يبدو واضحا في هذا  
التكوين الخطي، إذ يكرر الخطاط(الالف واللام) بنفس القياس  
وبنفس الشكل. كذلك يتحقق مبدأ التعاكس، اذ وظفه الخطاط من  
خلال التجريد الزخرفي الذي يعمل ضمن التكوين الخطي ثم ان  
الخطاط يجعل التكوين الخطي بؤره مركزية من خلال جعل

الشكل الزخرفي يتوسط التكوين وتدور حوله من جهتين اليسرى واليمنى وباقي التجريدات الزخرفية بوضع متناظر.

كذلك حقق الخطاط المسلم هنا وضع اتجاهي واحد في التكوين عموماً ، ويحقق الخطاط التسلسل من خلال مرونة التجريدات الزخرفية النباتية ، مما يحقق ، تماسك ووحدة داخل النسق الخطي ، اما الفضاء فقد عالجه هنا من نوعين الفضاء المغلق داخل التكوين الخطي ، والفضاء المفتوح خارج التكوين اما لايقاع فهو هنا إيقاع غير متماثل بين طرف وطرف آخر في التكوين .

(٥) نموذج



الخطاط /حسن قاسم حبش.

البلد/العراق

السنة/مفقود.

الخط الخارجي للتكوين الخطي، للآية الكريمة(ما اصابكم من حسنة فمن الله) على شكل قبة في الوسط ومن كل جانب يوجد قوس، ولهذا فهو يعطي انطباع العين المتلقي من أن التكوين الخطي عامودي للبناء، فالحركة هنا تبدأ من أسفل إلى أعلى، فهوة دعوة للمتلقي لارتباط (بالمطلق).

يحقق اخطاط التماثيل والتقابل في هذه المنظومة الخطية من خلال بنائها لها بنائاً معماري كذلك أن التسلسل في الحركة حققه الخطاط من خلال انسيابية الاشكال الخطية(المعمارية) ومما حققه تماسك ووحدة داخل ذلك الشكل، اما الفضاء فقد عالجه الخطاط هنا من نوع الفضاء المغلق داخل المنظومة الخطية، والفضاء المفتوح خارج المنظومة، اما الإيقاع فهو هنا إيقاع متماثل (سيمتري).

وقد حقق الخطاط التنوع من خلال جعل الخط باللون الأسود والتوريق النباتي جعله بأسلوب التنقيط، ومن هنا نستطيع أن ندرك العبقرية الخلاقة المبدعه التي جردت أهم خاصية هندسية الا وهي، الخط

## الفصل الرابع - نتائج البحث.

١- ان سمه التجريد التي يتسم بها الخط الكوفي، جعلت طبيعة التكوين الخطي ذات طبيعة تصحيفية مثالية، متجاوز البعد (الوظيفي) لتضم بين طياتها أبعاد فكرية ومالية، ذات طبيعته رؤيوية محكومة بسمه مستديمة.

٢- مكانة الخط العربي وأهميته وقدسيته(لكونه يعد لغة القرآن الكريم)، لدى للخطاط المسلم حيث جمالي يمتلك تفردا وخصوصية جعله في مقدمة الموضوعات في الفن الإسلامي.

٣- وضع الخطاط المسلم الخط الكوفي، في العمارة الإسلامية وذلك لصفته الهندسية والمالية في نفس الوقت.

٤- حاول الخطاط المسلم في الخط الكوفي، من خلال خلق تكوينات خطية يتبعها تجريدات زخرفية أن يخرق الكتلة الخطية من خلال تلك التكوينات وتهشم هيئاتها الهندسية المحددة وترحيل الرؤية إلى مستويات متعددة ومتفاوتة البعد عن المركز (البصري).

٥- التجريدات الزخرفية النباتية المرفقة للخط الكوفي وظيفة سيميائية مهمة.

## التوصيات.

١- ضرورة عقد دورات وحلقات دراسية عن طبيعه الخط العربي لاسيما الخط الكوفي.

٢- إصدار مجلات دورية تتكلم عن مواضيع الخط العربي لاسيما الخط الكوفي.

٣- اعتماد الخطاط المسلم الخط الكوفي ودراسته لأنه هوية له

## المقترحات.

- ١-جمالية خط الرقعه.
- ٢-الجلال والجمال في الاشكال الإيقونية للخط العربي
- ٣-جمالية الخط العربي التسخي.

## المصادر

١- حلقة بحث الخط العربي الصفحات .

: ٧، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٩٠.

٢- بدائع الخط العربي للأستاذ ناجي زين الدين: الصفحة: ١٧، ١٨ .

٣- مصور الخط العربي للأستاذ ناجي زين الدين المصرف، الصفحة .

. ٣١٥

٤- الفن الإسلامي، تأليف ابو صالح الألفي، صفحة، ٤. ١ .

٥- البعد الواحد، تأليف شاكر حسن آل سعيد، صفحات: ٧٩، ٧٨، ١١ .



